قد صفعنا في ذا المحل الشريف ... وهو إن كنت ترتضي تشريفي .

فأرث للعبد من مصيف صفاع ... يا ربيعي الندى والأخرى في .

ما أحسن ما أتي بهذا المنادى هنا ليرشح التورية بين الربيع والخريف وقوله والأخرى في من أحسن ما يكون من الإشارة بقرينة إمساكه ذ قن الصافع له وقد ظرف غاية وأضر قبل موته فقال : .

قد كنت من قبل في أمن وفي دعة ... طرفي يرود لقلبي روضة الأدب .

حتى تلقبت نور الدين فانعمشت ... عيني وحول ذاك النور للقب .

وقال من أبيات : .

سألت ا يحتم لي بخير ... فعجل لي ولكن في عيوني .

وأخذ منه الكحال ذهباً بناء على أن يبريء عينه من الألم فلم يتفق ذلك فقال : .

عجب لذا الكحال كيف أضلني ... ولكن أضل بميله وبمينه .

ذهب اللئيم بناظري وما رثى ... لأخي الأسى إذ راح منه بعينه .

أأصاب منه في ثلاثة أعين ... هذا لعمركم الصغار بعينه .

الثالث مضمن أول بيت من شواهد العربية تمامه : .

لا أم لي إن كان ذاك ولا أب .

والنور الأسعردي أخذ هذا المعنى من قول القاضي الفاضل : .

رجل توكل لي واكحلني ... ففجعت في عيني وفي عيني .

وقال النور أيضاً : .

يا سائلي لما رأى حالتي ... والطرف مني ليس بالمبصر .

لست أحاشيك ولكنني ... سمحت بالعينين للأعور .

أخذه من قولهم تصدق بنظره على ذكره وقال أيضاً : .

 في هذا الورى حكمة ... وأنعم أعيت على الحاصر .

عوضني وا ذو رحمة ... عن ناظري الباصر بالناصر .

وقال يضمن قول الشريف الرضى : .

قلت إذ نام من أحب وأبدى ... ضرطة آذنت لشملي بجمع .

فاتني أن أرى الديار بطرفي ... فلعلي أرى الديار بسمعي .

وقال يضمن قول أبي الطيب .

سبائي معسول المراشف عامل ال ... معاطف مصقول السوالف مايد .
يروم على إرادفه الخصر مسعداً ... إذا عظم المطلوب قل المساعد .
وقال أيضاً : .
سمحت بيعاً لمملوك يعاندني ... ولو أراد رضاي ما تعداني .
قالوا أينسب للعلان قلت لهم ... ما كنت بايعه لو كان علاني .
وقال ملغزاً في الطست والإبريق وظرف ما شاء .
وذات بطن فارغ ... تحمل يه ابنها .
حتى إذا فارق في ال ... يوم مراراً بطنها .
يصب فيها ماءه ... بآلة كأنها .
وقال وهو ظريف : .
كم رام أيرى جرح جحر معذبي ... بالطعن فيه عند جد مراسه .
حتى تجرح رأسه فأعجب له ... طلع الذي في قلبه في رأسه .
وقال أيضاً : .
قلت يوماً للزين هل تثبت الب ... عث وتنفي أنكارهم للحشر .
قال أثبت قلت ذنقك في أستي ... قال أنفي فقلت في سط جحري .
وقال أيضاً : .
لما ثنى جيده للسكر مضطجعاً ... وهنا ولو لا شفيع الراح لم ينم .
دببت ليلاً عليه بعد هجعته ... سكراً فقل في دبيب النور في الظلم .
ورأى في المنام كأنه ينشد فأنتبه وهو يحفظه .
دببت على الخطيب قبيل نوم ... فقال أصبر إلى وقت الدبيب .
فلما نام قمت إليه سراً ... فقل فيمن يطيب على الخطيب .
وقال أيضاً : .
وريم جلى لي خمرة مزة جلت ... همومي وقد عاينت في خده سطرا .
وربوته الشقراء ناعمة غدت ... ويا حسنها من برزة ليتها عذرا .
جمع فيها أسماء أماكن وهي سطراء والربوة والشقراء والناعمة وبرزة وعذراء والمزة في الأول .
وقال أيضاً : .
لحية طال شعرها وعلتها ... صفرة ليتها تكون لهيبا .
لو لوى شعرها إلى أنفه الها ... ئل عاينت منه جنكا عجيبا .
وقال في غلام يحرث : .

يا حارثاً تروي مقامات الهوى ... عن طرفه الفتاك غير مأوله .
أضحى يشق لحود من قتل الهوى ... في حبه ليست خطوطاً مهملة .
روحي الفداء لبدرتم سايق ... للثور ليس يروم غير السنبله .
وقال ملغزاً في عثمان :